Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيار قد انصرم ، فكان العمال ينامون والنوافذ مفتوحة على مصاريعها .

بين القسطل درب تؤدي إلى الطريق العامة ، ودرب أخرى إلى المرقب . في المرقب شرفة من حديد ومقعد خشبي وقبة شكلتها أزهار العسل ونباتات متسلّقة رائحتها جد نفّاذةحتى تكاد تسبب الصداع . وإذْ كانت الأغصان التي تغطي المرقب لا تسمح بمرور ضوء القمر ليلاً ، فما كان بالمستطاع رؤية مسند المقعد الذي يمكن أن يُقرأ عليه نهاراً : كريستينا! تحت قلب يخترقه سهم... كان حفره بطرف سكينه عامل ليس من أهل البلد اضطرّ بعد ذلك إلى الرحيل دون عودة .

كريستينا ما كانت تنام في الجناح ، إنّما مع جاريتي السيدة في مستودع البيت حيث خُصِص بحُجيرة وضع على طاقتها وعلى مصباحها ستارة من الكريتون .

كريستينا حلاّبة . أمّا خادمتا السيدة فهما من المدينة ، فكانتا تنظران إليها باستعلاء وتزدريانها ، وما كانت هي تأبه بهما .

في الجناح ما كان يرقد غير الرجال وامرأة ما ، صارت عجوزاً لا خطر لها . كانت السيدة ربّة البيت حريصة على الأخلاق . فقد طردت كثيراً من الفتيات... أمّا العمّال ، فلم يكن لها سلطة عليهم . وهذا كان يغيظها أشدّ الغيظ . آه ، – كانت تقول – لو كان أمر هؤلاء الأوباش بيدي! وإذا ما أخذت عليهم شيئاً كانت تنقله إلى زوجها ؛ لكنّها كانت بعامّة تحظى بقليل من النجاح . لأن العجوز – وقد كان ذا طيش ونَزَق في شبابه – كان يقول دائماً بلهجة هي مزيج من الطيبة والرضا : "الحق على الربيع..." وإن كانت أعياد الميلاد لمّا تنقض... تم يشرع في دقّ الأرض بعصاه دقاتٍ خفيفة كالشارد ذهنه ، أو يقرع بأصابعه ذراع المقعد ، أصابع رجل ريفيّ قوية ، يضع في إحداها خاتم الزواج وخاتمه الحديدي القوي الغليظ ، ذلك الخاتم الذي